وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وحصل له في الحرمين
الشريفين المدد المبين وتدريسه في النحو مع والده لما قطن به
وعم نفعهما في مشارقه ومغاربه ولما انتقل والده الى رحمة الله
وهو قد اشتد عضده قام بمنصبه القيام التام وانتفع به
الناس النفع التام الخاص منهم والعام واشتهر صيته في تلك الديار
وقصدته الناس من كل الامصار وكانت حضرته شفا للقلوب
من ادوايها ومخلصا من مهاوي اهوايها وكان مقبول الشفاعة
ولو تكررت كل ساعة وكان سليم الصدر دايم البشر وكان على
غاية من ترك التكلف متدرعا لباس التقشف وكانت كواكب السرور
في وجهه مشرقة الانوار ورياض الافراح في محياه متالقة الازهار
وكانت غاية في الكرم لايقاس الا بحاتم المشهور بين الامم
وكان مواظبا على تلاوة القران سرا وجهرا واذا اختتم ختمة شرع
في اخرى وكان يحب الفقرا والمساكين والعلما العاملين كثير
المطالعة والقراة لاحيا علوم الدين وكان الغالب عليه الاستغراق
بالاذكار وتغشاه عند ذكر الله كثرة الانوار وكانت له كرامات
ظاهرة واحوال باهرة وكان لايظهرها الا للولاة والاعراب
الجفاة ولم يزل متمسكا من التقوى بالعروة الوثقى الى ان وافاه
المقدور الذي لابد منه والانتقال الذي لامحيص عنه وتوفي
سنة احدى وخمسين والف وقبر بمندر الشحر المشهور
وقبره عليه لوامع النور وبالزيارة والقراة معمور هرون
ابن علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله
عنه

عنهم ذو الباع الواسع في العلوم والاجتماع بالشاسع من حقائق
المنطوق والمفهوم الجامع بين العلم والعمل والمخلص لله عز وجل
ناصر دين الله تعالى وخادمه وهازم جند الشيطان وهادمه
ولد سنة تسع او ثمان وتسعمايه بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم والارشاد والفية ابن مالك وحفظ غير ذلك وشهدت
بمحاسن النسيم حركاته واشتملت على الكمال صفاته ثم اشتغل
بتحصيل العلوم النافعة وقراة الكتب الجامعة فتفقه على
قاضي القضاة العفيف القاضي احمد شريف وقرا الحديث
رواية ودراية على الامام المحدث محمد بن علي واخذ الاصول
والنحو على الزين بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وعن
غيرهم من علما ذلك الزمان وفضلا ذلك الاوان وتفنن في
عدة علوم منها الفرايض والحساب والميقات واجازه غير واحد
من مشايخه فدرس واقرا وصنف وافتا ولبس الخرقة
الشريفة من جماعة واخذ عنهم علم التصوف وانتفع به
كثيرون وكان له نكت رشيقة وظرف روضاتها انيقة وكان
يشنف المسامع بفرايد الفوايد ويعود على الطلاب بالعوايد
وكان عالما عاملا تقيا كاملا ناسكا عابدا ورعا زاهدا من اكبر
علماء جهته وفضلايها وافاضلها ورؤسايها وعلى جم الفضايل
لم يزل حتى وافاه الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل ودفن
بمقبرة زنبل وكان انتقاله سنة ثنتين وثمانين وتسعمايه
رحمه الله رحمة الابرار واسكنه فسيح دار القرار

Copyright © King Saud University